

اللهوف في قتلى الطفوف

[105] ابن فاطمة عليها السلام أشهد لقد رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يرشف ثناياه وثناياه أخيه الحسن عليهما السلام أنتما سيدا شباب أهل الجنة فقتل الله قتلكما ولعنه وأعد له جهنم وسائر مصيرا قال الراوى: فغضب يزيد وأمر بإخراجه فأخرج سحبا، قال وجعل يزيد يتمثل بأبيات ابن الزبيرى ليت أشياخى ببدر شهدوا * جزع الخرج من وقع الاسل لأهلوا واستهلوا فرحا * ثم قالوا يا يزيد لا تشل قد قتلنا القرم من ساداتهم * وعدلناه ببدر فاعتدل لعبت هاشم بالملك فلا * خبر جاء ولا وحى نزل لست من خندق إن لم أنتقم * من بنى أحمد ما كان فعل قال الراوى: فقامت زينب بنت على بن أبى طالب عليه السلام فقالت الحمد لله رب العالمين وصلى الله على رسول وآله: أجمعين، صدق الله سبحانه كذلك يقول ثم كان عاقبة الذين أساؤا السوء أن كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزؤن أظننت يا يزيد حيث أخذت علينا أقطار الارض وآفاق السماء فأصبحنا نساق كما تساق الاسراء إن بنا هوانا على الله وبك عليه كرامة وإن ذلك لعظم خطرك عنده فشمت بأنفك ونظرت في عطفك جذلان مسرورا حين رأيت الدينا لك مستوثقة والامور متسقة وحين صفا لك ملكنا وسلطاننا فمهلا مهلا أنسيت
